دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات
(دراسة مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك فيصل)

أ. شفياء بنت ثقل الحقباني

Shafia-th@outlook.sa

أ.د. أحلام العطا محمد عمر

جامعة الملك فيصل

aaomar@kfu.edu.sa

(قدم للنشر في ٢٠٢٤/٥/٨، وقُبل للنشر في ٢٠٢٤/٩/٣)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية)، واستُخدمت منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، وأداة الاستبانة، وتم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة من طالبات جامعة الملك فيصل في كليتي (الآداب، والعلوم) في جميع الأقسام وبلغ حجمها (٤٣٥) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: أن المقررات الدراسية شجعت الطالبات على الحوار والنقاش البناء، ونمّت لديهن الشعور بالمسؤولية، ودعمت سلوكهن الإيجابي وتنمية روح المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وأسهم عضو هيئة التدريس في غرس قيم الولاء والانتماء للوطن وولاة الأمر في روح الطالبات، وشجعهن على احترام التنوع الثقافي والفكري مع ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه من خلال الحوار الفعّال وتقبل الرأي الآخر، كما أسهمت الأنشطة الطلابية اللاصفية من خلال القيام بالاحتفالات الوطنية في تحقيق الولاء والانتماء للدين والوطن لديهن، وعززت المحاضرات واللقاءات العلمية من احترام مقدرات الوطن لديهن، وتضمنت الندوات الجوانب الإيجابية للأمن الفكري التي أسهمت في التحصين الفكري لدى الطالبات.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري- التفكير الناقد- الاعتدال- الطالبات- جامعة الملك فيصل.

The role of the university in achieving intellectual security among female students

(A study applied to a sample of female students at King Faisal University)

Shafia Thagal Alhaqbani

Shafia-th@outlook.sa

porf. Ahlam Al-Atta Muhammad Omar

King Faisal University

aaomar@kfu.edu.sa

Abstract.

The study aimed to identify the role of the university in achieving intellectual security among female students through (curricula, faculty members, and extracurricular activities). The study employed a social survey method using a sample approach and a questionnaire tool. A simple random sample of 435 female students was selected from King Faisal University's colleges of Arts and Sciences, covering all departments.

The study reached several findings, including: Curricula encouraged students to engage in constructive dialogue and discussion, fostered a sense of responsibility, supported positive behaviors, and promoted the spirit of preserving public and private properties. Faculty members contributed to instilling values of loyalty and belonging to the nation and its leadership in the students. They encouraged respect for cultural and intellectual diversity while emphasizing the importance of adhering to societal values and laws through effective dialogue and acceptance of differing opinions. Extracurricular activities, such as national celebrations, helped foster loyalty and belonging to religion and the nation among students. Lectures and scientific meetings enhanced their respect for the nation's resources, while seminars addressed the positive aspects of intellectual security, contributing to the intellectual resilience of the students.

Keywords: Intellectual security – Critical thinking – Moderation – Female students – King Faisal University.

المقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولات فكرية وثقافية وسلوكية كثيرة أدت إلى ظهور مفاهيم فكرية جديدة كالعولمة والانفتاح الثقافي، فأثرت بشكل كبير في حياة الإنسان وبنائه الفكري وقناعاته، وبالرغم مما قدمته هذه التحولات من تأثيرات إيجابية انعكست على رفاهية الإنسان وخدمته، إلا أنها في المقابل جلبت معها العديد من التأثيرات السلبية في الفكر والسلوك، منها ضعف القيم الإنسانية والأخلاقية لدى مجموعات قليلة من الناس، فانقلبوا على إنسانيتهم واعتنقوا الفكر المتطرف (الغنام، ٢٠١٩م).

وفي المملكة العربية السعودية نوه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز (رحمه الله) إلى أن: (استقامة سلوك الفرد وانتظام استقرار الأمة وتطورها يعتمد في الأساس على سلامة الفكر وعقلانية الاتجاه)؛ لذا فخطورة الانحراف الفكري، وانتشار الأفكار المتطرفة يعبر عن أزمة قيمية في المجتمعات العربية والإسلامية، إذ يعد التطرف واحداً من أهم وأخطر المشكلات التي تواجه المجتمع، ولا سيما فئة الشباب (التميمي، ٢٠١٨م، ص ٢٧٤)، وتبذل حكومة المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة في مكافحة التطرف، ووضع السياسات والإجراءات لمكافحته والقضاء على العوامل التي تغذي الانحراف الفكري، وحشد جهود المؤسسات الحكومية والأهلية في مختلف المجالات للعمل على نشر ثقافة التسامح والاعتدال التي تجعل المواطن يتعايش مع أخيه المواطن المختلف ومع العالم كله بأريحية وفكر إيجابي بناء مع التزامه بمكونات أصالته وثقافته الإسلامية وهويته الوطنية (الغنام، ٢٠١٩م). كما أولت حكومة المملكة أهمية كبيرة بالمواطن وجعلته ضمن برامجها في "رؤية ٢٠٣٠" من خلال برنامجي تعزيز الشخصية الوطنية، وتحسين نمط الحياة، وغيرها من البرامج التي تقوم على بناء المواطن الصالح المنتج الذي يخدم مجتمعه ووطنه، ودعت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في المادة (٣٥) إلى تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

ويأتي دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، إذ تعد من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية التي يعوّل عليها المجتمع في حماية وصيانة الفكر من الانحرافات، لذا تُعدُّ المرحلة الجامعية من أكثر المراحل حيويّة وأهمّية لتكوين شخصية الطلبة فهي مرحلة التأسيس العلمي والفكري لهم، فبالاهتمام والاستثمار البناء لهذه المرحلة يتم النهوض بالمجتمع من مختلف الجوانب، لذا يناط بالجامعة الاهتمام بالمقررات الدراسية لما لها تأثير في توعية الطلبة، وتكوين اتجاهاتهم وآرائهم تربوياً ونفسياً، وأيضًا خلال مهارة قيادة عضو هيئة التدريس في الدور أثناء رعاية الطلبة، وتحفيزهم وتعزيز الحوار من خلال المناقشات وغيرها، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها التي تقوم بها الجامعة، وكذلك الندوات والمؤتمرات العلمية والتصدي إلى كل ما يهدد التعايش السلمي والأمن الفكري والانتماء الوطني والذي ينعكس تأثير ذلك إيجاباً على

سلوكهم الشخصي والاجتماعي، وتنمية روح الولاء والانتماء في المجتمع، ويتمكنوا من مواجهة تحديات الأمن الفكري.

مشكلة الدراسة

يعد الأمن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، فهو الركيزة الأساسية للمجتمع الإنساني الذي يؤدي إلى الاستقرار والازدهار والتقدم، وتتحقق بتوافره التنمية في شتى مجالات الحياة، ويُعدُّ مقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ النفس والنسل والمال والعقل، ولا يكون حفظُ هذه الضروريات وحمايتها إلا بتوافر الأمن، وبتوافره يمارس الإنسان حياته بكل اطمئنان، فتنطلق قواه، وتتفتح مواهبه، ويبدع عقله وهو ضرورة ملحّة لكل فرد في المجتمع والدولة.

وتعد الجامعة جزءًا من الكيان الاجتماعي فتقع عليها مسؤولية كبيرة في حماية المجتمع؛ لأنها المحصن الأساس للشباب رمز القوة والثروة الحقيقية للمجتمع والعقول المفكرة له، وتعد جامعة الملك فيصل إحدى الجامعات المهمة في المملكة التي قد يكون لها دور كبير في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، وقد خطت خطوات جادة وحثيثة لتحقيق ذلك، إذ تم إنشاء وحدة التوعية الفكرية عام (١٤٣٦هـ)، وإطلاق كرسي سمو الأمير فهد بن سلمان (رحمه الله) لدراسات الوعي الفكري الذي يهدف إلى تعليم الطلبة آداب الحوار والانفتاح على تنوع الأفكار والآراء واحترام الرأي الآخر، وتسعى إلى تحقيق الأمن الفكري وإعداد الطلبة إعداداً سليماً في النواحي الفكرية والجسمية والاجتماعية، وإكسابهم الخبرات من خلال ممارسة الأنشطة في مختلف المجالات، وتوفير البرامج وورش العمل والأنشطة العلمية والعملية، والجمعيات العلمية المتخصصة (عمادة شؤون الطلاب، ٢٠٢١).

لذلك جاء اهتمام هذه الدراسة بهذا الموضوع، ومعرفة دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال التركيز على ثلاثة متغيرات مهمة ربما قد يكون لها دور فاعل في تحقيق الأمن الفكري لديهن، وتعكس دور الجامعة في ذلك، وتتمثل في: (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية).

وقد اهتم بعض الباحثين بدراسة هذا الموضوع من زوايا مختلفة منهم: المطيري (٢٠١١) الذي توصلت دراسته إلى أن الأنشطة الطلابية تسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال البرامج والفعاليات، والثويني (٢٠١٤) الذي كشفت نتائج دراسته عن أن المعلم يقوم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وقصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري، وكذلك الشمري (٢٠٢٠) الذي بيّنت نتائج دراسته أن لعضوات هيئة التدريس إسهام واضح في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

ومما سبق نلاحظ أن الباحثين في هذا الموضوع وغيرهم قد اختلفوا في الزوايا التي ينظر بها كل منهم في دراسته له حسب المتغيرات التي ركزت عليها هذه الدراسة، إذ ركزت هذه الدراسة على جميع المتغيرات التي تناولها الباحثين في دراساتهم لمعرفة دورها في تحقيق الأمن الفكري. فالمقررات

الدراسية بما تحتويه من مهارات التفكير العلمي والإبداعي والبحث والحوار، وترسخ المبادئ والقيم الأخلاقية الإسلامية في نفوس الطالبات ربما قد تسهم في تحقيق الأمن الفكري لديهن، كذلك عضو هيئة التدريس يمثل الطاقة المحركة داخل الجامعة قد يكون له دور فاعل في تحقيق الأمن الفكري لديهن من خلال دوره المنوط به. أيضاً ربما قد يكون للأنشطة الطلابية اللاصفية دور فاعل في تحقيق الأمن الفكري لديهن من خلال الندوات العلمية واللقاءات والأنشطة العلمية وغيرها من الأنشطة اللاصفية. لذلك تسعى هذه الدراسة لمعرفة ذلك من خلال النتائج التي ستتوصل إليها. وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات؟

أهداف الدراسة

ترتكز هذه الدراسة على هدف رئيس، وهو: التعرف على دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات.
٢. معرفة دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات.
٣. الكشف عن دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات.

تساؤلات الدراسة

تستند الدراسة على تساؤل رئيس، وهو: ما دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات؟ ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات؟
٢- ما دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات؟
٣- ما دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

أ- تأتي أهمية الدراسة من حيوية الموضوع وأهميته، ودور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري للطلبة وانعكاسه على المجتمع وعلى الطلبة أنفسهم.

ب- أهمية الفئة المستهدفة وهي فئة الشباب فوفق تأكيد الهيئة في تقريرها الإحصائي استنادًا إلى بياناتها أن الشباب السعودي للفئة العمرية (١٥-٣٤ سنة) يمثلون نسبة (٣٦,٧) % من إجمالي السكان السعوديين، ويلاحظ النسبة الأعلى للإناث الشابات في الفئات العمرية ٢٠ – ٢٤ سنة و٢٥ – ٢٩ سنة، بنسبة ٢٦,٢%، وهي الفئة الأكثر حاجة للتوجيه والرعاية، والتي يقع عليها مسؤولية

النهوض بالتنمية ويدخل في هذه الفئة فئة الطلبة الجامعيين (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠).

ج- إيضاح مدى أهمية الأمن الفكري الذي لا يقل أهمية عن أمن الدولة والذي تزايد الحديث عنه بشكل مطرد في الوقت الحاضر.

د- تتوافق هذه الدراسة مع توجهات حكومة المملكة الرشيدة التي أولت هذا الجانب أهمية كبيرة وجعلته ضمن برامجها في "رؤية المملكة، ٢٠٣٠".

الأهمية التطبيقية:

أ- من المتوقع أن تخرج الدراسة بنتائج مهمة تستفيد منها المؤسسات التربوية خاصة الجامعة متمثلة في أعضاء هيئة التدريس وقادتها الأكاديميين بإدراكهم الأدوار المنوطة بهم في تحقيق الأمن الفكري.

ب- قد تفيد نتائج الدراسة طلبة الجامعة في خلق بيئة صالحة لغرس قيم ومفاهيم الأمن الفكري، وتوعيتهم بخطورة الانحراف عن قيم المجتمع الذي يعيشون فيه.

ج- وضع توصيات بناءً على النتائج التي يتم التوصل إليها، ورفعها للجهات ذات الصلة، متمثلة في متخذي القرار داخل الجامعة ومنهم: المسؤولين في لجنة الخطط الدراسية لتوجيه المقررات الدراسية بصورة أكبر في تنمية مهارة التفكير الناقد، وأعضاء هيئة التدريس، والقائمين بالإشراف على الأنشطة الطلابية اللاصفية، والمسؤولين في إدارة النشاط الطلابي.

مفاهيم الدراسة

١- الأمن الفكري (Intellectual security):

يعد مصطلح الأمن الفكري مصطلحاً حديثًا نسبياً تخلو منه معاجم اللغة العربية، وهو مصطلح مركب يجمع بين "الأمن"، و"الفكر"، فكلمة الأمن (Security) ضدُّ الْخَوْفِ وهو: الاستقرار والاطمئنان (ابن منظور، ١٩٩٣، ص ٢٢)، وهو كذلك طمأنينة النفس وزوال الخوف، ويجعل الأمان تارة اسماً للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة اسماً لما يؤمن عليه الإنسان (الأصفهاني، ٢٠٠٩، ص ٩٠). أما الفِكْرُ (Thought): يعني جملة النشاط الذهني وبوجه خاص أسمى صور العمل الذهني (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩، ص ٤٧٨).

والأمن الفكري هو: أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية (السديس، ٢٠٠٥، ص ١٦). ويعني كذلك تأمين أفكار الطلبة من التأثر بالمهددات المتمثلة في الانحرافات الفكرية والعقدية والأخلاقية والثقافية التي تستهدفهم لإفساد المجتمع وتهديد الأمن الوطني (الخليوي، ٢٠١٨، ص ٤٣٢).

ويقصد بالأمن الفكري إجرائياً: حماية الأفكار والمبادئ ووجهات النظر والرأي من الأفكار الضالة المنحرفة المؤثرة سلبًا في الفكر والتفكير وردعها بالوقاية الفكرية الثقافية التوعوية لدى طالبات جامعة الملك فيصل والتي تتحقق من

خلال: (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية).

٢- الدور (Role):

هو نمط منظم من المعايير السلوكية المتوقعة يقوم بها الفرد في وظيفة في جماعة كدور القائد، المعلم، والعميد، وهو كذلك: مجموعة من الحقوق والواجبات مع خصائص إضافية تتجاوز المتطلبات المهنية، ويعرف أيضاً بأنه: طرق للتصرف ملزمة ومرتبطة بمركز اجتماعي (صالح، ١٩٩٩، ص ٤٦٢).

ويعرف إجرائيًا بأنه: الدور الذي تقوم به جامعة الملك فيصل تجاه الطالبات سواء في شكل تعليم، أو توجيه أو إرشاد، وذلك من خلال ما تتضمنه المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية، والذي يسهم في تحقيق الأمن الفكري لديهن.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: النظريات المفسرة للدراسة:

١- نظرية الدور الاجتماعي:

ظهرت نظرية الدور الاجتماعي في مطلع القرن العشرين وتعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع. فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، فالدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية. فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع، علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً، بل يشغل أدوارًا عدة تقع في مؤسسات مختلفة، والأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية، بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية، ويعد الدور الوحدة البنائية للمؤسسة، والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي، فضلاً عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع (الحسن، ٢٠١٥، ص ١٥٩).

وتستند نظرية الدور على عدة مبادئ منها الآتي:

أ- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية.

ب- ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته، وبعد أداء الفرد لواجباته يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية علماً أن الواجبات ينبغي أن تكون متساوية مع الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها.

ج- تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار والعكس من ذلك (الحسن، ٢٠١٥، ص١٦٤). وبناء على ما سبق ترى الباحثتان أنه يمكن توظيف هذه النظرية وتفسيرها لموضوع الدراسة من خلال دور الجامعة المتمثل في دور: (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية) في تحقيق

الأمن الفكري للطالبات، كما ترى أنَّ استخدام المقررات الدراسية يُعدُّ حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي، إذ تسهم في تنمية التفكير العقلاني والتحليل، والنقد واتخاذ القرار، وازدياد بصيرة الطالبات بمؤثرات الفكر كالانفتاح الثقافي، كذلك فإن عضو هيئة التدريس ينطوي عليه مجموعة واجبات يؤديها بناء على شخصيته ومؤهلاته وخبراته وتجاربه وكفاءته، فإذا التزم بأدواره المنوطة به في التعليم بالإضافة إلى استخدام أساليب الحوار والنقاش وتبادل الآراء والخبرات والتجارب في مختلف القضايا والانفتاح فيما بينه وبين الطالبات؛ فهذا يؤدي إلى فاعلية دوره، وتحقيق الأمن والاستقرار، والانسجام بينه وبين الطالبات، وباعتبار أنَّ الأنشطة الطلابية اللاصفية هي الطريق الذي يصل الطلبة بالمجتمع ويصل المجتمع بهم، فتشجيع الطالبات على المشاركة في الندوات والفعاليات قد يسهم في بناء شخصية الطالبة المتزنة وتنميتها من خلال التصدي للانحراف والعنف والتطرف والتعصب، فإذا حدث خلل في أداء أحد أدوار الجامعة المتمثلة في دور: (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية) سينعكس تأثيره على الأمن الفكري لدى الطالبات وهدم القيم والتراث الثقافي الذي يحدد هوية المجتمع ومن ثم تهديد الأمن والاستقرار فيه.

٢- النظرية البنائية الوظيفية:

ظهرت هذه النظرية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين على يد عالم الاجتماع هربت سبنسر ثم طورها كل من تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون وهانز كيرث وسي رايت ملز، وتنظر إلى المجتمع كبناء مستقر وثابت نسبياً يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها البعض، وكل منها يؤدي وظيفة إيجابية تخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقيات المشتركة والإجماع القيمي (الحوراني، ٢٠٠٨، ص ١٠٩).

وتجعل هذه النظرية محور اهتمامها المجتمع والعلاقات المتبادلة بين النظم السائدة فيه، فهي تصور المجتمع وحدة متكاملة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود، فالمجتمع وإن كان يتكون من وحدات جزئية صغيرة إلا أن هذه الوحدات تتفاعل فيما بينها وتتساند وظيفيًا بطريقة تكفل المحافظة على كيان المجتمع واستمرار بنائه، وكل جزء من الأجزاء التي يتألف منها المجتمع يؤدي وظيفة معينة، وغالبًا ما يشير معنى الوظيفة إلى الإسهام الذي يقدمه الجزء إلى الكل، وهذا الكل يتمثل في المجتمع (العنزي،٢٠١٨، ص ٥٢).ومن المبادئ المهمة التي ارتكزت عليها هذه النظرية كما أشار إليها الحسن (٢٠١٥) الآتي:

أ- يتكون المجتمع، أو المجتمع المحلي، أو المؤسسة، أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء ووحدات يختلف بعضها عن بعض وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة وحداتها مع الأخرى.

ب- يمكن تحليل المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة تحليلاً بنيوياً وظيفياً إلى أجزاء وعناصر أولية؛ أي أن المؤسسة تتكون من أجزاء وعناصر لكل منها وظائفها الأساسية.

ج- أن الأجزاء التي تتحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الجماعة إنما هي أجزاء متكاملة فكل جزء يكمل الجزء الآخر، وأي تغير يطرأ على أحد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء.

د- أن كل جزء من الأجزاء له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء، وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينها(ص٥٦).

ويمكن توظيف هذه النظرية في هذه الدراسة باعتبار أن الجامعة تعد مؤسسة مهمة من مؤسسات المجتمع، وجزءاً من الأجزاء التي يتألف منها المجتمع تؤدي وظائف معينة تشبع بها حاجات الطالبات الظاهرة والكامنة، وعندما تقوم بدورها المنوط بها فهي بذلك تسهم في ترابط وتماسك المجتمع، والعكس من ذلك، ويتمثل دورها في تحقيق الأمن الفكري من خلال دور: (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية)، ومن خلال ذلك تسهم في الحماية الفكرية، ورفع مستوى الأمن الفكري لدى الطالبات، والقضاء على الأفكار والانحرافات الفكرية المتطرفة، ومنحهن القدرة على التمييز بين الحق والباطل ويأتي ذلك ضمن سلسلة من الأنشطة والبرامج يقابلها مشاركة الطالبات بالأنشطة والبرامج العلمية والعملية المتخصصة لتحقق حصانة فكرية قوية لديهن، ونشر الوعي بينهم، ومعالجة الظواهر الفكرية السالبة مما يسهم في الحفاظ على تماسك نسق المجتمع واستقراره.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- الدراسات المحلية:

- **دراسة المطيري (٢٠١١)** بعنوان: "دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري: دراسة من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب الممارسين للبرامج والفعاليات الثقافية والفكرية والدينية والرياضية وغيرها من النشاطات المختلفة داخل الجامعة، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من بعض طلاب الجامعة وعددهم (٣٠٠) طالب من الذين شاركوا في الأنشطة الطلابية بالجامعة، وتم اختيارهم من ست كليات (ثلاث علمية وثلاث نظرية)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أنه يمكن للأنشطة الطلابية أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلبة من خلال برامجها وفعالياتها الجامعية عن طريق وسائل عدة من أهمها: استضافة بعض العلماء المختصين لتوضيح قضايا الأمن الفكري، وإقامة الندوات والمحاضرات التي تعنى بتحقيق الأمن الفكري، وإقامة معارض متنوعة تبين خطورة الإخلال بأمن الوطن وحرمته، ودراسة المشكلات التي قد تؤدي إلى التحاق الطلاب بالجماعات المتطرفة، وتشجيع الشباب على الحوار والاستماع للرأي الآخر ومناقشة الأفكار.

- دراسة الثويني (٢٠١٤) بعنوان: "دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة،

جامعة القصيم". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة في ضوء تداعيات العولمة، ومعرفة واقع الممارسات التي يقوم بها في تحقيقه للأمن الفكري، والمعوقات التي تواجهه لتحقيق الأمن الفكري، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالبٍ من كليات جامعة القصيم، وخلصت إلى نتائج عدة منها: ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، وقيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وخطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، وقصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري.

– **دراسة الشمري (٢٠٢٠)** بعنوان: "درجة إسهام عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية". هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وأهم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج الآتي: تسهم عضوات هيئة التدريس في تعزيز البعد المجتمعي للأمن الفكري لدى طالبات كلية الشريعة بدرجة مرتفعة جداً، وكذلك في تعزيز الأبعاد الأخرى للأمن الفكري لديهن بدرجة مرتفعة، إذ جاء البعد الثقافي في المرتبة الثانية تلاه بُعد المواطنة، ثم البعد التربوي في المرتبة الرابعة والأخيرة.

– **دراسة الخليفة (٢٠٢٢)** بعنوان: "دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) من رؤساء ورئيسات الأقسام والمشرفين والمشرفات التربويين والمعلمين والمعلمات ومديري ومديرات المدارس والوكلاء والوكيلات والموجهين والموجهات والطلاب وأولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاء بدرجة (موافق)، كما أن مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة والمعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعّال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاءت بدرجة (موافق).

٢– الدراسات العربية:

– **دراسة منصور (٢٠١٧)** بعنوان: "تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس بجمهورية مصر العربية". هدفت الدراسة إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس،

واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة والتي تم تطبيقها على مجتمع الدراسة المكون من (٩٦) من أعضاء هيئه التدريس بدرجة مدرس و(٦٤) بدرجة أستاذ مساعد من مختلف الكليات و(٦٥٠)طالبًا من كليات الجامعة، وأهم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج الآتي: وافق الطلاب على دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية، وعلى دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة، وعلى الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة.

– دراسة الزبون (٢٠١٨) بعنوان: "دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة.

– دراسة علي (٢٠١٨) بعنوان: "دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية في جمهورية مصر العربية". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة والتي تم تطبيقها على عينة من طلاب الصف الأول والثاني من طلاب المدارس الثانوية العامة، والمدارس الثانوية الفنية بإدارة شبين الكوم التعليمية، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: أن ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها جاءت بدرجة ضعيفة، وأن المدرسة الثانوية من حيث معلميها، ومديريها، والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، والمناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية، تتطلب إعادة النظر في أدوارهم.

٣. الدراسات الأجنبية:

– دراسة أوكافور ونووباني (Okafor & Nwaubani,2015) بعنوان: "تقييم الأهمية الأخلاقية لمحتويات تعليم السلام في مناهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي للمواطنة الفعالة المشاركة في نيجيريا"، جامعة نيجيريا، نسوكا، ولاية إينوجو. هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية دور الدراسات الاجتماعية في ترسيخ قيم الأمن الفكري والتعايش السلمي لدى طلاب المرحلة الأساسية في نيجيريا، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الاجتماعية والمدنية للمرحلة الأساسية، ومن (٢٠٠) معلمٍ ومعلمة من معلمي الدارسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لكتب عينة الدراسة، والاستبانة أداة لجمع المعلومات من معلمي عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن أغلب معلمي عينة الدراسة كان لديهم الوعي والدراية الكافية بأهمية البعد الأخلاقي في تعليم الطالب قيم التعايش والتسامح والسلام والقبول بالآخر، وأن كتب عينة الدارسة تحتوي بدرجة متوسطة على مفاهيم الأمن الفكري والوطني، وتهتم بشكل كبير بالقيم الأخلاقية والاجتماعية.

– دراسة بن زئيف وآخرون (Ben-Zeev, and others,2017) بعنوان: "تقصّي فعالية برنامج تدخلي" "speaking truth to empowerمن أجل تعزيز الأداء والأمن الفكري لدى طلاب الجامعة كاليفورنيا في بركلي بولاية كاليفورنيا" الولايات المتحدة الأمريكية. هدفت الدراسة إلى تقصّي فعالية برنامج تدخلي "سمي التحدث بالحقيقة لنيل القوة" من أجل تعزيز الأداء والأمن الفكري لدى طلاب الجامعة من ذوي الأقليات العرقية، والأخرى من غير الأقليات العرقية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتشكلت عينة الدراسة من (٦٧٠) طالباً جامعياً منهم (٤١٤) طالبة، و(٢٥٦) طالباً، واستخدمت الدراسة مصفوفة (Ravens) ريفن، ومقياس (Shapiro) شابيرو، وكشفت النتائج فعالية تدخل البرنامج في تنمية الأمن الفكري والأداء الفكري للأقليات من الطلاب وتعزيز السلامة الفكرية، وتوصلت أيضًا إلى ظهور مخاوف عند الأقليات من الطلاب من أصل أفريقي ولاتيني بشأن الصورة النمطية السلبية المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات فيما يتعلق بالقدرة الفكرية لديهم.

– التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن التعقيب على الدراسات السابقة من حيث توضيح أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية من عدة جوانب ومنها:

الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف العام وهو (الأمن الفكري)، إذ تناول أغلبها بعض المتغيرات التي تضمنتها الأهداف الفرعية للدراسة الحالية المتمثلة في: (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية)، واختلفت بعض الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في تناولها للأمن الفكري بالتركيز على متغيرات مختلفة كدراسة: (الخليفة، ٢٠٢٠، Ben-Zeev, and others,2017،). وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة. واختلفت مع دراسة (Okafor ،Ben-Zeev,and others,2017 & Nwaubani,2015).

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب عدة منها: التعرف على المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتصميم أداة الدراسة، ومناقشة النتائج. وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة تركيزها على جميع المتغيرات (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية) التي تعكس دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، والتي تناولتها الدراسات السابقة بصورة منفردة.

ثالثاً: أدبيات الدراسة:

أولاً: الأمن الفكري

١– ماهية الأمن الفكري:

يشير الأمن الفكري إلى تحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر والاعتقاد بالاعتصام بالله، والأخذ من المصادر الصحيحة مع التحصين من الباطل والتفاعل الرشيد مع

الثقافات الأخرى، ومعالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس والمجتمع (اللويحق،٢٠١٧، ص٢٠).

ويعرف بأنه: سلامة فكر الإنسان، وعقله، وفهمه من الانحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية، والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إما الغلو والتطبع أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة، وبأنه: حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدو أو ينزل بها أذى؛ لأن من شأن ذلك أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار وتهديد حياة المجتمع (الجوارنة، ٢٠١١،ص ٢١٧)، وهو: إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين أفراده داخل المجتمع ليس في موضع تهديد من فكر وافد (السعيد، ٢٠١٩، ص٨). ويعرف أيضاً بأنه: الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكّل تهديداً للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية (المالكي،٢٠٠٩، ص ٢٥).

وترى الباحثتان أن الأمن الفكري مقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية فهو يضمن سلامة فكر الإنسان وحمايته من الانحرافات الفكرية التي تبعده عن الوسطية، والاعتدال التي تكون سبباً في انحراف السلوك والأخلاق التي تشكل تهديداً للأمن الوطني.

٢- أهمية الأمن الفكري:

إنَّ أهمية الأمن الفكري مطلب أساسي لكل أمة، ويأتي على رأس قائمة الغايات المهمة لتكون حماية للمجتمع عامة والشباب خاصة في البلاد المسلمة من الأفكار الدخيلة الهدامة واجبة شرعية، وفريضة دينية (السديس، ٢٠٠٥، ص ١٧)، وتكمن أهميته في عدة اعتبارات كما أشار إليها اللويحق (٢٠١٧، ص ٦٠) منها الآتي:

أ- أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات: دين الأمة وعقيدتها، وحماية الأمة من هذا الجانب ضرورة كبرى وهو حماية لوجودها وما به تتميز الأمة عن غيرها.

ب- أن اختلال (الأمن الفكري) يؤدي إلى اختلال أمن الأمة في الجوانب الأخرى: الجنائية والاقتصادية وغيرها، فكثيراً ما يكون القتل وسفك الدماء، وانتهاك الأعراض نتاج أفكار خارجة عن دين الله تعالى وشرعه.

ج-أن الضرر المتوقع من الإخلال بالأمن الجنائي، أو انتهاك الأموال والأعراض في معظمه محدود بمن وقع عليه الجرم، أما بالنسبة لضرر الإخلال بالأمن الفكري، فإنه يتعدى إلى كل شرائح المجتمع، وعلى اختلاف مستوياته.

د- أن منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تحد، فالأمن الفكري يحتاج إلى حراسة كل دار، بل كل عقل، وحمايته من الاختراق قدر الإمكان، وهذا يوسع المسؤولية.

هـ- أن الأمن الشامل مسؤولية الأمة بجميع فئاتها، وعلى اختلاف تخصصات الناس، وأعمالهم ومهامهم، ولكن الأمن الفكري أخصّ من ذلك فهو مسؤولية كل فرد، ولو كانت تلك المسؤولية متعلقة بذاته.

ويؤكد الواصل (٢٠١٥) على أهمية الأمن الفكري بأنه حماية الشباب من الوقوع فيما وقع فيه من سبقوهم، وذلك بالتوجيه الهادف من خلال المؤسسات الدينية والاجتماعية

في المجتمع، والتي تلعب دورًا رئيسًا في حماية المجتمع والدفاع عنه.

وتستنتج الباحثتان مما سبق أن أهمية الأمن الفكري بالنسبة لأنواع الأمن الأخرى يأتي في الدرجة الأولى من حيث الأهمية والخطورة ولارتباطه بأهمية الأمن الشامل للدولة، فالأمن الفكري لا يمكن إغفاله بأي شكل من الأشكال في حياة الفرد والمجتمع والأمة فهو أحد أبسط متطلبات الحياة البشرية ولعلاقته بالحياة الاجتماعية، ويرتبط بأمن وأمان الفرد والمجتمع والوطن حيث لا يمكن تحقيق أمن الفرد بمعزل عن أمن المجتمع وأمن الدولة.

٣- أهداف الأمن الفكري:

يهدف الأمن الفكري إلى الحفاظ على هوية المجتمع، إذ إن في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبنى عليها، وتعد الرابط الذي يربط بين أفراده وتحديد سلوكهم وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث وتجعل للمجتمع استقلاله وتميزه وتضمن بقاءه في الأمم الأخرى، كما يهدف الأمن الفكري أيضاً إلى حماية العقول من الغزو الفكري، والإرهاب الثقافي، والتطرف الديني، بل يتعدى ذلك كله ليكون من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات، والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني. وتتمثل أهم أهداف الأمن الفكري في ترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن، وتحصين المواطنين فكرياً وأخلاقياً، وتنمية قيم التسامح والاعتدال والوسطية، ونشر ثقافة الحوار ونبذ أشكال العنف والتطرف الفكري، وتقدير العقل وتهذيب النفس ومعالجة الشائعات عبر وسائط المعلومات والتواصل، وتقدير رجال الدين والفكر والدولة، وتقدير رجال الأمن في الحفاظ على الوطن والمؤسسات والأفراد (التميمي،٢٠٢٠، ص ٢٣).

ويرى الجوارنة (٢٠١١) أن الأمن الفكري يهدف إلى: غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي جاءت بها الشريعة وقامت عليها الدولة السعودية، وترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل، وتحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة، وتربية الفرد على التفكير الناقد ومهاراته وتنمية روح الإبداع والتطور، وتربيته على التفكير الصحيح القادر على تمييز الحق من الباطل والضار من النافع، والإحساسُ بالمسؤولية وروح الانتماء تجاه الوطن والمجتمع(ص٢١٧).

٤- مراحل تحقيق الأمن الفكري:

يتطلب تحقيق الأمن الفكري العمل على عدد من الجبهات وهي الوقاية والمواجهة والعلاج، ولكل منها متطلبات وإجراءات ومقومات مع الوضع في الاعتبار التقويم الفكري وتصحيح المعتقد.

ويذكر الهذيلي (٢٠١١)مراحل يتحقق من خلالها الأمن الفكري وهي:

المرحلة الأولى: الوقاية من الانحراف الفكري: ويتم ذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوية وغيرها من المؤسسات، ويكون ذلك وفق خطط مدروسة تحدد فيه الغايات والأهداف.

المرحلة الثانية: المناقشة والحوار والتصدي للانحراف الفكري: قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من

الوصول إلى بعض الأفراد، سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليًا أو خارجيًا؛ مما قد يوجد بعض هذه الأفكار بدرجة أو بأخرى لدى بعض شرائح المجتمع.

المرحلة الثالثة: تقييم الانحراف الفكري- التقويم والعلاج: يبدأ العمل في هذه المرحلة بتقييم الفكر وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه قدر المستطاع بالإقناع وبيان الأدلة والبراهين.

المرحلة الرابعة: المساءلة والمحاسبة: العمل في هذه المرحلة موجه إلى من لم يستجب للمراحل السابقة، ويكون بمواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر، وهو منوط بالأجهزة الرسمية أولاً ووصولاً إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه.

المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح: يكثف الحوار في هذه المرحلة مع الأشخاص المنحرفين فكرياً، ويتم ذلك من خلال المؤهلين علميًا وفكرياً في مختلف التخصصات خصوصاً العلماء المؤهلين على مقارعة الشبهة بالحجة (المالكي،٢٠٠٩، ص ٥٧).

وتستخلص الباحثتان مما سبق أن مراحل الأمن الفكري معقدة ومتداخلة بخلاف صور الأمن الأخرى فتتميز مراحل تحقيق الأمن الفكري بأنها: مترابطة لا يمكن الإخلال أو الإغفال بأي مرحلة من المراحل الخمس لبناء عقلية إسلامية محصنة وحمايتها من الانحرافات الفكرية، ويمتلك الشباب طاقة متوقّدة تتطلب المزيد من الاهتمام والرعاية بسبب التأثيرات الخارجية، ومن هنا لا بد أن يعكس دور المؤسسات التعليمية في حمايتهم من الانزلاق في الانحرافات الفكرية بالتوعية والمناقشة والحوار والوقاية التزاماً بالمنهج الإسلامي القويم.

ثانياً: دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري:

تحتل الجامعة باعتبارها مؤسسة تعليمية مكانة مرموقة ومنزلة عالية في مختلف المجتمعات القديمة والمعاصرة، وتؤدي وظائف مهمة في المجتمع، وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، فالتعليم الجامعي يعد المرحلة الأخيرة التي غالبًا يفضي إليها الطلاب بعد سنين متواصلة من الجهد والتعلم، وفيها يعيشون مرحلة خصبة تتميز بخصوبة التفكير وتكوين القناعات وصعوبة الاقتناع، وعمق الأفكار، فالطالب الجامعي غالبًا يقرأ كثيراً، ويستمع كثيراً، ويستوعب كثيراً، ولم يعد يقبل أسلوب التلقين والتلقي، بل يحرص على المشاركة العملية ووضع بصماته في كل ما حوله؛ لذا فإنه من الممكن أن نحكم على هذه المرحلة الجامعية بأنها المرحلة التي يتبلور فيها فكر الطلاب ويصقل ويتوجه إما إلى الاستقامة، وإما إلى الانحراف.

فوظيفة الجامعة لا تقتصر على التعليم فقط؛ لأن التعليم والتربية صنوان لا يفترقان، فالجامعة تتحمل جزءًا كبيرًا من مسؤولية تحقيق الأمن الفكري لأهميته في المحافظة على تراث المجتمع وقيمه وحضارته والعمل على تنميته .وهي تعد من الركائز الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع في نشر الأفكار المعتدلة والسليمة وغرس المبادئ والقيم والسلوك الإيجابي الصحيح في نفوس الطلبة، وتنويرهم في ظل المتغيرات

والمستجدات الطارئة، بحيث يمكنهم التفريق بين الأفكار والشائعات المضللة فيتمكنوا من أخذ المفيد ويلفظوا ما عداه، والتصدي لجميع الأفكار المنحرفة والمبادئ والقيم غير المناسبة مع ثقافة ومبادئ وقيم المجتمع.

وهناك أدوار رئيسة للجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة أشار إليها أبو عراد (٢٠١٠) منها الآتي:

أ- الدور التعليمي والتوعوي: يشمل العناية بتوعية وتعريف الطلاب بمفهوم وأهمية الأمن الفكري، وفهم ضوابطه، وتعرُف أسبابه ومراحله، والعوامل التي تُسهم في تحققه لدى طلبة الجامعة.

ب- الدور الوقائي: يتمثل في توفير الحماية الفكرية اللازمة للطلبة الجامعيين، وتبصيرهم بسلبيات غياب الأمن الفكري وما ينتج عنه من انحراف فكري له الكثير من المخاطر والمفاسد الفردية والاجتماعية.

ج- الدور التصحيحي (العلاجي): يقصد به تصحيح أو علاج ما حصل عند بعض الطلاب من انحرافات فكرية أو مفاهيم مغلوطة تكون مُهيمنةً على أفكارهم، وقد تدفعُهم إلى الانحراف الفكري فتنجم عنه نتائج سلبية سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي(ص٢٢٣).

ولا شك أن الجامعة تلعب دوراً مهمًا في خدمة المجتمع، وتبذل جهودًا حثيثة ومتواصلة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة متضمنة ذلك في رؤيتها وأهدافها ورسالتها، ويقع على عاتقها مسؤولية وطنية في تحصين الشباب الجامعي من الانحرافات الفكرية، وتحقيق الأمن الفكري لهم من خلال (المقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية اللاصفية) باعتبارها مجالات تعكس دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، وتمثل جامعة الملك فيصل التي تعد مجالاً مكانيًا لهذه الدراسة إحدى الجامعات السعودية المهمة التي تبذل جهوداً حثيثة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبتها.

وفيما يلي يمكن توضـــيح دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من خلال هذه المجالات:

١- دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري:

إن مناهج التعليم التي تُدرس في المدارس والمعاهد والجامعات لها دور كبير في تحديد أنماط سلوك الأفراد، وتكوين آرائهم واتجاهاتهم تربويًا ونفسيًا، فالتعليم يعمل على زيادة وعي مستوى الأفراد فضلاً عن إكسابهم القدر المناسب من المعارف والمعلومات العامة المتخصصة بما يسهم في رفع نسبة تفاعل الأفراد في المجتمع (التميمي،٢٠٢٠، ص ٨٠).كما تسهم المقررات الدراسية في تطبيق استراتيجيات التفكير، بما يمكّن المتعلم من الاستفادة من المعارف التي اكتسبها في حل المشكلات، واختيار البديل المناسب في المواقف الحياتية المختلفة، كما تهتم كذلك بتنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج حتى لا يكون المتعلم عاجزاً عن تفسير الأحداث والمواقف، أو تحديد مكونات وعناصر المواقف المختلفة، وكشف العلاقات التي تربط فيما بينها، أو تؤثر فيها بما يحقق مزيداً من الأمن الفكري المجتمعي مع تأصيل مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة، وبما يمكنهم من التفكير في كل ما سبق إدراكه من أقوال وأفعال، وتقييمها بشكل موضوعي بما قد يحقق أمن المجتمع،

وسلامته من الأفكار المضللة من خلال تعزيز مفاهيم العقيدة الإسلامية السليمة لدى الطلبة والمتعلقة خاصة بقضية الفكر المتطرف وتأثيراته السلبية على كافة مكونات المجتمع (بسطويسي، ٢٠١٨، ص ٢٦٩)، ولكي يبرز دور المناهج (المقررات الدراسية) في تحقيق الأمن يجب على الجامعات وضع الخطط المدروسة التي تحقق الوعي الأمني من خلال تضمينه في مفردات المناهج، ومما لاشك فيه أن الاهتمام بتلك المبادئ يعد من الأسس المهمة لحماية المجتمع من الانحراف والغزو الثقافي، وتوفير الأمن الفكري، ولاشك أن مناهج التعليم الحافلة بما يربي الطالب على التوازن والوسطية واتباع الدليل، وترك الافتراق والأهواء والبدع المحدثة فهي كفيلة أن تنمي روح الوطنية الحقيقية للشباب، وتساعدهم على تمييز الثقافة الفكرية المسمومة التي تبثها وسائل الإعلام المشبوهة (جرش، ٢٠٢١، ص ٦٦).

ولكي يتحقق الأمن الفكري لدى الطلبة يجب أن يراعى في المقررات الدراسية بعض الجوانب المهمة التي أشارا إليها القاسم وعسيري (٢٠٢١) منها الآتي:

أ- التطور والنمو النفسي والفكري والأخلاقي للطالب، وبناء شخصيته القوية، ويحتاج ذلك إلى إشباع ميوله وحاجاته ورغباته من خلال تقديم نشاطات وخبرات وأساليب تعليمية مناسبة لمتطلبات المرحلة النمائية التي يعيشها الطالب.

ب- مساعدة الطالب على الامتثال للمبادئ الاجتماعية، أي التكيف الاجتماعي والتصرف والسلوك وفق المعايير الاجتماعية المقبولة، ويتطلب ذلك بناء المنهج حول طبيعة المجتمع والقضايا والمشكلات والنشاطات الاجتماعية مع الحرص على تحقيق التكامل والتوازن بين هذه القضايا وحاجات الطالب المتعلم، ومحتوى المادة الدراسية.

ج- المحافظة على المجتمع من خلال تدريس الطالب برامج موجهة اجتماعيًا ومبنية على حاجاته الاجتماعية مثل: كيف تكون مواطنًا جيدًا؟ الواجبات الاجتماعية، الحقوق والواجبات في المجتمع، وكيف تحصل على الأصدقاء وتحافظ عليهم؟

د- توجيه الطالب مهنيًا وإعداده لمهنة في حياته المستقبلية مع التأكيد على المخرجات الوظيفية التطبيقية التي تلزم الطالب في حياته الحالية، وعلى ذلك يجب بناء المنهج على قضايا وموضوعات لها مساس مباشر بحياة الطالب في المنزل وفي المجتمع.

هـ- تلبية أهداف المادة الدراسية، وتحقيق التكامل بينها وبين أهداف المجتمع وحاجاته، ويمكن تحقيق ذلك من خلال المنهج المحوري القائم على الموضوعات ذات الاتصال المباشر بحياته في المنزل أو المجتمع، وتكاملها مع محتوى المادة الدراسية (ص٦٦).

وترى الباحثتان أن دور المقررات الدراسية مهم في نشر ثقافة التسامح والوسطية والاعتدال، ولا ينبغي أن تنحصر على نقل المعلومات الأدبية والعلمية للطلبة فقط، بل من خلال إكسابهم مهارات البحث العلمي، والحوار والتفكير، والتحليل والاستنتاج؛ مما يساهم في تكوين رؤية شاملة عن القضايا المعاصرة والمستجدة فيبصر الطلبة على الانفتاح الثقافي وتقبله دون انسلاخ.

٢- دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري:

يمثل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العنصر البشري المهم في تحقيق أهداف الجامعة وغاياتها، إذ يتوقف عليهم التدريس وتعليم الطلاب وتأهيلهم، وتقصي المشكلات والقضايا التي تواجه الجامعة بمختلف مدخلاتها والمجتمع باختلاف متغيراته ومتطلباته، وإجراء البحوث العلمية عليها للخروج بحلول علمية سليمة؛ لذا من الضرورة على الجامعات انتقاء الأساتذة الذين يقومون بالتدريس بكل دقة وحذر، بحيث يتصفون بالفطنة والذكاء، والقدرة على إيصال المعلومة الصحيحة للطالب بالإضافة إلى المقدرة الشخصية التي تمكنهم من استيعاب المتغيرات الحضارية التي يعيشونها وعكسها في المناهج الدراسية بشكل مشوق، وأن يكونوا قدوة يحتذى بهم علماً وخلقاً وسلوكاً(الدغيم، ٢٠٠٦،ص ٦٧)،وبهذا فإن لأعضاء هيئة التدريس أدوارًا كبيرة في غرس القيم الأخلاقية والمبادئ الدينية في نفوس الطلبة من خلال أهداف المقررات التعليمية ومحتوياتها والأساليب التي يتبعونها، ومن خلال ذلك يمكن أن يتطرقوا إلى أي مدخلات وظواهر جديدة على المجتمع بالحوار والنقاش مع الطلبة وتوضيح جوانبها السلبية أو الإيجابية (الشمري والجرادات،٢٠١١، ص ١٥٣).

ومن أهم صفات وأدوار أعضاء هيئة التدريس في تفعيل الأمن الفكري لدى الطلبة كما يرى كل من: محمد (٢٠١٣) وأبو جبر (٢٠١٤) والأحمدي (٢٠١٦ الآتي:

أ- العلم (الكفاءة العلمية): إن تمكن عضو هيئة التدريس من المادة العلمية، ومن معنى الأمن الفكري والأمور التي تناقضه يسهم في توصيل المعاني الصحيحة للطلاب، وتعزيز نقاط القوة واستثمارها وإقناعهم.

ب- القدوة الحسنة والعمل بعمله: إن تأثر الطلاب فكريًا مربوط بعمل المعلم بعلمه وتطبيقه لقوله، والعمل بالعلم هو الدرجة الثانية التي تسبق الدعوة، فلا يمكن أن يدعو المعلم الطلاب إلى الأمن الفكري وتفكيره منحرف، ومن أعظم الخلل على أمن الطلاب الفكري مخالفة المعلم لما يدعوهم له.

ج- تدريب وتشجيع الطلاب على الحوار: على عضو هيئة التدريس أن يدرب الطلبة على الحوار، وتمكينهم من ممارسة الحوار البنّاء وأساليب التواصل الأمثل مع الآخرين من خلال العملية التعليمية الصفية واللاصفية.

د- التفكير الناقد: يُعدُّ التفكير الناقد من المهارات التي يجب أن يتحلى بها أستاذ الجامعة؛ لأنه من خلالها يستطيع التمييز بين الحقائق والوصول إلى الصواب، وهي من أهم مهارات التفكير العليا، فهي عملية عقلية مركبة تقوم على محض الحقائق وتصحيح المسائل والمواقف، فيجب على عضو هيئة التدريس أن يُكسب هذه المهارة طلبته، وسيساعدهم ذلك على أن يتجاوزوا كثيراً من الأفكار الهدامة، ويميز بين الحقيقة وبين الادعاء وتحديد مصداقية مصدر المعلومة ودقة الخبر والرواية.

هـ- ترسيخ قيم الولاء ورقي لغة الحوار والانفتاح على الآخر من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج المحاضرات وأثناء ممارسة النشاط الثقافي.

و- تحفيز الطلاب على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة والتمسك بالهوية الوطنية، وتنمية الإحساس بالمسؤولية لديهم.

ز- توجيه الطلاب لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على ذلك، وتحذيرهم من تتبع التيارات ذات الفكر المتطرف، وترويجهم للشائعات والفتن في المجتمع.

هذا وتضيف الباحثتان لما ذكر أن دور عضو هيئة التدريس متغير مع تغير المجتمع وبما يقتضيه الموقف التعليمي، وعليه أن يتبنى الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة؛ لذا لا بد له من الاستمرار بالعمل الجاد لإثراء طرائق التدريس، ومساعدة الطلبة في البحث عن المعلومة الصحيحة والتطرق للمدخلات والظواهر الجديدة على المجتمع، وفتح المجال للمشاركة والتعبير عن آرائهم خاصةً في القضايا المتعلقة بالأمن الفكري، وتوضيح الجوانب السلبية والإيجابية على الفرد والمجتمع، وتشجيعهم على استغلال أوقات الفراغ بما ينفع مجتمعهم، وبذلك يسهم في بناء حصن منيع لحماية الطلبة من الانزلاق في براثن الانحرافات الفكرية ويساهم في تحقيق الأمن الفكري.

٣- دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري:

تعد الأنشطة الطلابية اللاصفية من الجوانب المهمة التي يجب على الجامعات والكليات الاهتمام بها؛ إذ إنها تستوعب عدداً كبيراً من الطلبة داخلها، فضلاً عن قدرتها على تشكيل شخصية الشباب، وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكنها أن تعود بالنفع على نفوسهم، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع، وتتمثل هذه الأنشطة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والرحلات العلمية والثقافية، وإحياء المناسبات الدينية والوطنية وغير ذلك (شلدان، ٢٠١٣، ص٤٩)، وتؤدي دوراً مهمًا وفعالًا في إثراء الميدان التربوي بأفكار وبرامج ومشروعات تعزز الأمن الفكري للطلاب، إذ إن مجالاتها متنوعة ما بين علمي ومهني وثقافي وفني واجتماعي، وقد تكون داخل الجامعة أو خارجها مثل: الأندية الرياضية والكشفية للطلاب ومشروع "الحوار الوطني" والعديد من البرامج التطويرية الأخرى التي تصب في رعاية الجيل الحالي والمستقبلي وحماية فكرهم من الانحراف، واستغلال أوقات فراغهم بالمفيد الذي يستغل مواهبهم ومهاراتهم، وتعمل الأنشطة الطلابية على إشباع ميول ورغبات الطلاب، وتشجعهم على القراءة وتحسين لغتهم وأسلوبهم، وتنمية القدرة على المناقشة والإقناع والتخفيف من حدة التوترات الداخلية وتدعيم العلاقات الاجتماعية لجعلهم مواطنين صالحين(التميمي،٢٠٢٠، ص ٨٣).

ويمكن توضيح دور الأنشطة الطلابية اللاصفية الجامعية في تحقيق الأمن الفكري من خلال الاهتمام والعناية ببعض الجوانب المهمة التي أشار إليها مجموعة من العلماء منهم: أبو عراد (٢٠١٠، ص٢٥٥)، والأتربي (٢٠١١، ص ٢٠٦)، وحسن (٢٠٢٠، ص ٦٧) منها الآتي:

أ- أن يُعتنى بتنظيم الأنشطة الطلابية اللاصفية داخل وخارج الجامعة، لما لها من أدوار فاعلة في ترجمة الأفكار والمفاهيم، وتحويلها إلى سلوكيات وممارسات حياتية، ويأتي

من أبرزها تعزيز مفهوم الأمن الفكري وحمايته لدى طلبة الجامعة.

ب- أن يتم ربط الأنشطة الجامعية الطلابية اللاصفية بالأحداث والمناسبات المجتمعية التي يعيشها أفراد المجتمع، ويتفاعلون معها على مدار العام الدراسي، وأن يُعتنى من خلالها بمناقشة القضايا الرئيسة في تناول موضوعي وطرح جذاب.

ج- أن تهتم الأنشطة بنشر الوعي الفكري الصحيح الذي يمكن من خلاله كشف زيف المذاهب والتيارات الفكرية الدخيلة والهدامة والتصدي لها بالحُجة والبرهان سواءً أكان ذلك بطرقٍ مُباشرة أو غير مباشرة.

د- أن تعمل الأنشطة على مد جسور التعاون الفاعل بين الطلبة من جهة، والمؤسسات الأمنية من جهة أُخرى من خلال القيام بالزيارات الميدانية، والعمل على تبادل المعلومات ذات العلاقة، وإعداد البرامج التوعوية والوقائية المشتركة بين الجامعة وغيرها من المؤسسات الأمنية المختلفة للعمل على إرشاد الطلبة، وتوجيههم ومُساعدتهم على فهم بعض مُشكلاتهم وعلاجها بما يُناسبها من الحلول والخطوات الإجرائية.

هـ- توجيه الأنشطة الطلابية بما يضمن ترسيخ مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن، والابتعاد عن الأنشطة والفعاليات التي تعزز الانتماءات الفرعية الضيقة لدى الطلبة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة ومنهجها: تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدمت منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة.

٢- أداة الدراسة: استخدمت الدراسة أداة الاستبانة في عملية جمع البيانات.

٣- مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في طالبات جامعة الملك فيصل، وتم تطبيق الدراسة على طالبات كليتي:(الآداب، والعلوم)، وتم اختيارهما باستخدام العينة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة، وقد أعطيت جميع الكليات الفرصة في الاختيار، وبعد أن حُددت الكليات التي تطبق فيها الدراسة بجميع أقسامها حصلت الباحثتان على المجموع الكلي للطالبات في جميع أقسام كليتي الآداب والعلوم من موقع الجامعة، وعمادة تقنية المعلومات، وقاعدة البيانات المفتوحة (١٤٤٤-١٤٤٥هـ)حيث بلغ مجموع الطالبات في كلية الآداب (٦٤٠١)، (قسم الدراسات الاجتماعية (٢٠٠٣) طالبة، وقسم اللغة العربية (١٢٣٣)طالبة، وقسم الدراسات الإسلامية (٨٨٠)طالبة، وقسم اللغة الإنجليزية (١٢٥٣)طالبة، وقسم الاتصال والإعلام (١٠٣٢)طالبة. أما بالنسبة لكلية العلوم فقد بلغ مجموع الطالبات (٢٢٧٩)، (قسم الفيزياء (٤٢٥) طالبة، وقسم الكيمياء (٦٥٢) طالبة، وقسم علوم الحياة (٦٥٦) طالبة، وقسم الرياضيات والإحصاء (٥٤٦) طالبة). ليصبح

المجموع الكلي للطالبات في الكليتين قيد الدراسة (٨٦٨٠) طالبة، ومن ثم اتبعت الباحثتان الخطوات التالية:

أ- حدد حجم العينة بنسبة (٥) % من المجموع الكلي للطالبات في الكليتين (٨٦٨٠) طالبة ليصبح حجمها (٤٣٥) طالبة؛ (٣٢١) طالبة من كلية الآداب، و(١١٤) طالبة من كلية العلوم.

ب- لسحب مفردات العينة استخدمت الباحثتان العينة العشوائية البسيطة باستخدام جداول الأرقام العشوائية، وتم عمل هذه الجدول لكل قسم، وبالتالي تم سحب مفردات العينة من جميع الأقسام المعنية بالدارسة في الكليتين والبالغ حجمها (٤٣٥) طالبة.

٤. صدق أداة الدراسة: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات جامعة الملك فيصل، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS) وتوضح الجداول التالية ذلك:

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له.

المحور الأول: دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري		المحور الثاني: دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري		المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٤٦**	١	٠,٧٧١**	١	٠,٥٦٠**
٢	٠,٧٧٣**	٢	٠,٤٩٤**	٢	٠,٧٣٢**
٣	٠,٧٢٤**	٣	٠,٦٤١**	٣	٠,٧٠٤**
٤	٠,٥٢٢**	٤	٠,٧٨٦**	٤	٠,٥٩٢**
٥	٠,٦٤٨**	٥	٠,٥٨٢**	٥	٠,٧١٠**
٦	٠,٤٨٤**	٦	٠,٦٧١**	٦	٠,٨٦٢**
٧	٠,٥٦٦**	٧	٠,٥٨٣**	٧	٠,٥٤٣**
٨	٠,٧٨١**	٨	٠,٦٥٠**	٨	٠,٨٣١**
٩	٠,٥٥٢**	٩	٠,٥٧١**	٩	٠,٧٢٧**
١٠	٠,٦٧٣**	١٠	٠,٦٨٨**	١٠	٠,٧٦٤**
١١	٠,٧٤٣**	١١	٠,٧٣٤**	١١	٠,٧٠٥**
١٢	٠,٦١٥**				

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول السابق رقم (١) ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباطًا موجبًا ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة.

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة:

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
المحور الأول: دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري.	٠,٨٨٧**
المحور الثاني: دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري.	٠,٩١٢**
المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري.	٠,٨٨٣**

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٢) ومن خلال معاملات ارتباط بيرسون ارتباط الدرجة الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة، وتحقق صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وأنها تتسم بدرجة عالية من الصدق، وصالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

٥- ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم حساب الثبات على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات جامعة الملك فيصل كما موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

المحور / البُعد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري.	١٢	٠,٨٧
المحور الثاني: دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري.	١١	٠,٨٦
المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري.	١١	٠,٩٠
إجمالي الاستبانة	٣٤	٠,٩٤

يتضح من الجدول رقم (٣) ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، إذ انحصرت بين (٠,٨٦ – ٠,٩٠)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠,٩٤) وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية

أولاً: عرض وتحليل خصائص مفردات مجتمع الدراسة:

جدول (٤) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير: العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٢٠ سنة	٥٢	١١,٩٥
من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	٣٦٣	٨٣,٤٥
من ٢٥ سنة فأكثر	٢٠	٤,٦
المجموع	٤٣٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أغلب مفردات عينة الدراسة تقع أعمارهن في الفئة (أقل من ٢٥ سنة)، وذلك بنسبة (٨٣٪)، وهي الفئة الطبيعية للمرحلة الجامعية.

جدول (٥) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير: الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية %
عزباء	٢٨١	٦٤,٦
متزوجة	١٤٢	٣٢,٦٤
مطلقة	١١	٢,٥٣
أرملة	١	٠,٢٣
المجموع	٤٣٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أكثر من نصف حجم مفردات عينة الدراسة عازبات وذلك بنسبة (٦٤٪)، وقد يعزى ذلك إلى تغير نظرة المجتمع نحو سن الزواج عما كان عليه في السابق، وكذلك تغيرت نظرة الفتاة حيث أصبحت تفضل إكمال تعليمها وأحيانا الالتحاق بوظيفة ثم الزواج.

جدول (٦) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير: مستوى دخل الأسرة

مستوى دخل الأسرة	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٤٠٠٠ ريال	٥٩	١٣,٥٦
من ٤٠٠٠ ريال – إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال	١٤٠	٣٢,١٨
من ٨٠٠٠ ريال – إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال	١٤٤	٣٣,١٠
١٢٠٠٠ ريال فأكثر	٩٢	٢١,١٥
المجموع	٤٣٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦) أن أغلب أسر مفردات عينة الدراسة يتراوح دخلهن ما بين (٤٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال)، وذلك بنسبة (٣٢٪)، و(٨٠٠٠- إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال) بنسبة (٣٣٪)، وترى الباحثتان أنَّه يناسب طبيعة الدخل في المجتمع السعودي.

ثانياً: عرض وتحليل بيانات مفردات مجتمع الدراسة الخاصة بالأهداف والتساؤلات:

لمعرفة دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الملك فيصل قامت الباحثتان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات الاستبانة، وتوضح الجداول التالية ذلك.

جدول (٧) دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري

م	العبارات		أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١٠	المقررات الدراسية زادت من مستوى ولائي وانتمائي للدين والوطن.	ك	٣٤٥	٧٢	١٨	٢,٧٥	٠,٥٢	١	أوافق
		%	٧٩,٣١	١٦,٥٥	٤,١٤				
٦	المقررات الدراسية تحوي معارف وتوجهات أسهمت في سلامة الفكر لدي.	ك	٣٢٥	٨٠	٣٠	٢,٦٨	٠,٦	٣	أوافق
		%	٧٤,٧١	١٨,٣٩	٦,٩				
١١	المقررات الدراسية نمت لدي الشعور بالمسؤولية الشخصية التي عززت من أمني الفكري.	ك	٣٢٢	٩٨	١٥	٢,٧١	٠,٥٣	٢	أوافق
		%	٧٤,٠٢	٢٢,٥٣	٣,٤٥				
١	المقررات الدراسية دعمت السلوك الإيجابي لدي؛ مما عزز من أمني الفكري.	ك	٣٠٨	١٠٩	١٨	٢,٦٧	٠,٥٥	٤	أوافق
		%	٧٠,٨	٢٥,٠٦	٤,١٤				
٨	المقررات الدراسية نمت لدي روح المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.	ك	٣٢٨	٦٥	٤٢	٢,٦٦	٠,٦٥	٥	أوافق
		%	٧٥,٤	١٤,٩٤	٩,٦٦				
٥	المقررات الدراسية شجعتني على الحوار والمناقشة البناءة؛ مما عزز من أمني الفكري.	ك	٣١٥	٨٧	٣٣	٢,٦٥	٠,٦٢	٦	أوافق
		%	٧٢,٤١	٢٠	٧,٥٩				
٤	المقررات الدراسية نمت قدرتي على التمييز بين الصواب والخطأ؛ مما أثر على أمني الفكري.	ك	٣١٤	٧١	٥٠	٢,٦١	٠,٦٩	٧	أوافق
		%	٧٢,١٩	١٦,٣٢	١١,٤٩				
١٢	المقررات الدراسية نمت شعوري بالمسؤولية الاجتماعية.	ك	٢٩٦	٨٥	٥٤	٢,٥٦	٠,٧	٨	أوافق
		%	٦٨,٠٥	١٩,٥٤	١٢,٤١				
٢	المقررات الدراسية نمت قدرتي الفكرية في مواجهة الإرهاب الفكري.	ك	٢٨٢	١٠٨	٤٥	٢,٥٤	٠,٦٨	٩	أوافق
		%	٦٤,٨٣	٢٤,٨٣	١٠,٣٤				
٧	المقررات الدراسية كونت رؤية شاملة لدي تجاه القضايا والمشكلات المجتمعية؛ مما عزز من أمني الفكري.	ك	٢٦٢	١٣٨	٣٥	٢,٥٢	٠,٦٤	١٠	أوافق
		%	٦٠,٢٣	٣١,٧٢	٨,٠٥				
٩	المقررات الدراسية طورت مهاراتي في التفكير الناقد؛ مما أثر على أمني الفكري.	ك	٢٤٩	١١٧	٦٩	٢,٤١	٠,٧٥	١١	أوافق
		%	٥٧,٢٤	٢٦,٩	١٥,٨٦				
٣	المقررات الدراسية أبرزت منهج الوسطية والاعتدال والتسامح لدي.	ك	٢٣٧	١٣٧	٦١	٢,٤	٠,٧٢	١٢	أوافق
		%	٥٤,٤٨	٣١,٥	١٤,٠٢				
	المتوسط العام					**٢,٦٠**	**٠,٣٦**		**أوافق**

يتضح من الجدول رقم (٧) أن المتوسط الحسابي العام بلغ (٢,٦٠ من ٣,٠)،وهذا يعني أن مفردات عينة الدراسة يوافقن على أن المقررات الدراسية لها دور في تحقيق الأمن الفكري بدرجة (أوافق) بشكل عام، وعلى مستوى العبارات تراوح المتوسط الحسابي ما بين (٢,٤٠ – ٢,٧٥) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (أوافق)؛ أي أن مفردات عينة الدراسة يوافقن على جميع عبارات محور دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري بدرجة (أوافق)، حيث وضحّت النتائج أن المقررات الدراسية تلعب دورا كبيرا في تحقيق الأمن الفكري، وشجعت الطالبات على الحوار والنقاش البناء؛ مما زادت من مستوى الولاء والانتماء للدين والوطن، وكذلك نمت لديهن الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية؛ لأن دور المقررات هو الحلقة المتينة التي من خلالها تُحفز الأفكار الإيجابية للطالبات وتنميتها في اتخاذ القرارات والحوار وتحقيق استقامة الفكر وتحصينه من الشوائب، وهذا ما يؤكد ما ذكر في أدبيات الدراسة أن المقررات الدراسية تعد من الأسس المهمة لحماية المجتمع من الانحراف والغزو الثقافي، وتوفير الأمن الفكري، ولاشك أن مناهج التعليم الحافلة بما يربي الطلبة على التوازن والوسطية واتباع الدليل، فهي كفيلة أن تنمي روح الوطنية الحقيقية للطالبات، وتساعدهن على تمييز الثقافة الفكرية المسمومة التي تبثها مختلف الوسائل.

جدول (٨) دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري

م	العبارات		أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٤	يساعدني عضو هيئة التدريس في غرس قيم الولاء والانتماء للدين والوطن ولولاة الأمر.	ك	٣٤٧	٧٣	١٥	٢,٧٦	٠,٥	١	أوافق
		%	٧٩,٧٧	١٦,٧٨	٣,٤٥				
١١	يشجعني عضو هيئة التدريس على احترام التنوع الثقافي والفكري في المجتمع.	ك	٣٣٨	٧٩	١٨	٢,٧٤	٠,٥٣	٢	أوافق
		%	٧٧,٧	١٨,١٦	٤,١٤				
٦	يحفزني عضو هيئة التدريس على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه.	ك	٣٢٣	٨٩	٢٣	٢,٦٩	٠,٥٧	٣	أوافق
		%	٧٤,٢٥	٢٠,٤٦	٥,٢٩				
٥	يتيح لي عضو هيئة التدريس المجال في الحوار الفعّال وتقبل الرأي الآخر.	ك	٣٢١	٨٨	٢٦	٢,٦٨	٠,٥٨	٤	أوافق
		%	٧٣,٧٩	٢٠,٢٣	٥,٩٨				

م	العبارات		أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١٠	يوضح لي عضو هيئة التدريس مخاطر وآثار نشر الشائعات المضللة؛ مما أسهم ذلك في تحصيني الفكري.	ك	٢٩٥	٨٦	٥٤	٢,٥٥	٠,٧	٥	أوافق
		%	٦٧,٨٢	١٩,٧٧	١٢,٤١				
٨	يبصرني عضو هيئة التدريس بمفهوم وضوابط الحرية الفكرية؛ مما عزز من أمني الفكري.	ك	٢٦٥	١٢٧	٤٣	٢,٥١	٠,٦٧	٦	أوافق
		%	٦٠,٩٢	٢٩,٢	٩,٨٨				
١	يسهم عضو هيئة التدريس في توضيح مفهوم الأمن الفكري لدي.	ك	٢٦٢	١١٩	٥٤	٢,٤٨	٠,٧١	٧	أوافق
		%	٦٠,٢٣	٢٧,٣٦	١٢,٤١				
٩	يساهم عضو هيئة التدريس في تنمية التفكير الناقد لدي؛ مما عزز على أمني الفكري.	ك	٢٤١	١٢٨	٦٦	٢,٤	٠,٧٤	٨	أوافق
		%	٥٥,٤	٢٩,٤٣	١٥,١٧				
٢	يشركني عضو هيئة التدريس في المناقشات البناءة التي تعزز من أمني الفكري.	ك	٢١٣	١٥٤	٦٨	٢,٣٣	٠,٧٣	٩	محايد
		%	٤٨,٩٧	٣٥,٤	١٥,٦٣				
٧	توجيه عضو هيئة التدريس لي في الاستفادة من أوقات الفراغ عاد بالنفع لي وللمجتمع في تعزيز أمني الفكري.	ك	٢١٠	١٣٨	٨٧	٢,٢٨	٠,٧٨	١٠	محايد
		%	٤٨,٢٨	٣١,٧٢	٢٠				
٣	يسهم عضو هيئة التدريس في معرفتي بالموضوعات المتعلقة بالأمن الفكري.	ك	١٥٠	١٤٩	١٣٦	٢,٠٣	٠,٨١	١١	محايد
		%	٣٤,٤٨	٣٤,٢٥	٣١,٢٧				
المتوسط العام						٢,٥٠	٠,٣٧	أوافق	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن المتوسط الحسابي العام بلغ (٢,٥٠ من ٣,٠)؛ مما يعني أن مفردات عينة الدراسة يوافقن على أن لعضو هيئة التدريس دور في تحقيق الأمن الفكري بدرجة (أوافق) بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد

تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة مفردات عينة الدراسة ما بين (٢,٠٣ – ٢,٧٦) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (أوافق، محايد)، حيث جاءت موافقة مفردات عينة الدراسة على ثماني عبارات من محور دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة (أوافق)،وانحصر متوسطاتها الحسابية بين (٢,٤٠، ٢,٧٦)، وعكست نتائج الجدول أن عضو هيئة التدريس له دور كبير في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال المحاكاة بالقدوة الصالحة، وغرسه لقيم الولاء والانتماء للدين والوطن ولولاة الأمر، وهو يمارس أدواراً عدة بجانب الدور التعليمي كالبحث وخدمة المجتمع، واهتمامه بتوجيه الطالبات نحو احترام التنوع الثقافي والفكري، والتمسك بقيم المجتمع وعاداته وقوانينه، وغرس قيم الولاء والانتماء للدين والوطن وولاة الأمر في روح الطالبات، وذلك من خلال الحوار الفعّال وتقبل الرأي الآخر، وتنمية التفكير الناقد، وأسهم في توضيح مخاطر وآثار نشر الشائعات المضللة. وهذا يؤكد ما ذكر في أدبيات الدراسة أن دور عضو هيئة التدريس مهم في تكوين شخصية الطالبة المعرفية، وتنمية المواهب العلمية والثقافية بدرجة كبيرة ومؤثرة، باعتباره قدوة حسنة يقتدي بها، وتهتم بما يقوله لها، وبما يزودها به من معلومات أثناء المحاضرة، فالطالبة تعد الأستاذ الجامعي ثروة من المعلومات التي ينبغي الاستفادة منها، واستغلالها بأفضل صورة لبناء شخصيتها في الجانب المعرفي؛ وذلك من خلال إسهامه في توجيه الطلبة نحو استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعهم، ومشاركتهم في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية التي تواجههم، وكذلك محاولة تصحيح الفكر الخاطئ لديهم لحمايتهم من أخطار الفكر المتطرف.

جدول (٩) دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري

م	العبارة		أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الترتيب	التعليق
٧	أسهمت الاحتفالات بالمناسبات الوطنية في تحقيق، ولائي، وانتمائي للدين، والوطن.	ك	٣٦٤	٥٣	١٨	٢,٨	٠,٥	١	أوافق
		%	٨٣,٦٨	١٢,١٨	٤,١٤				
٢	أسهمت الفعاليات في احترامي وتعزيزي مقدرات الوطن.	ك	٣٧٢	٤١	٢٢	٢,٨	٠,٥١	٢	أوافق
		%	٨٥,٥٢	٩,٤٢	٥,٠٦				
١	تتضمن الندوات الجوانب الايجابية للأمن الفكري التي أسهمت في تحصيني الفكري.	ك	٣٢٥	٨٨	٢٢	٢,٧	٠,٥٦	٣	أوافق
		%	٤٧,٧١	٢٠,٣٢	٥,٠٦				
٣		ك	٣٣٠	٧٥	٣٠	٢,٦٩	٠,٥٩	٤	أوافق

م	العبارة		أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الترتيب	التعليق
	الدروس واللقاءات العلمية أسهمت في توازن شخصيتي وثقلها بالأفكار الايجابية.	%	٧٥,٨٦	١٧,٢٤	٦,٩				
١٠	أسهمت المنتديات الثقافية في احترامي لأفكار وحرية الآخرين.	ك	٣٢٧	٧٩	٢٩	٢,٦٩	٠,٥٩	٤	أوافق
		%	٧٥,١٧	١٨,١٦	٦,٦٧				
٩	المواضيع التى تطرح في الندوات تهتم بنشر الوعي الفكري الصحيح لدي.	ك	٣٠٩	٩٩	٢٧	٢,٦٥	٠,٥٩	٦	أوافق
		%	٧١,٠٣	٢٢,٧٦	٦,٢١				
٨	المواضيع التى تطرح في الندوات تناقش الأحداث المجتمعية؛ مما عزز في إبراز الجوانب الايجابية للأمن الفكري لدي.	ك	٣١٣	٨٦	٣٦	٢,٦٤	٠,٦٣	٧	أوافق
		%	٧١,٩٥	١٩,٧٧	٨,٢٨				
٥	أسهمت الندوات في تنمية تفكيري وقدرتي على المناقشة وإقناع الآخر؛ مما عزز من أمني الفكري.	ك	٢٨٣	١١١	٤١	٢,٥٦	٠,٦٦	٨	أوافق
		%	٦٥,٠٦	٢٥,٥٢	٩,٤٢				
٦	اللوحات الإعلانية التوعوية زادت من معرفتي بالأحداث الجارية؛ مما أسهم في تعزيز الأمن الفكري لدي.	ك	٢٨٤	٩٨	٥٣	٢,٥٣	٠,٧	٩	أوافق
		%	٦٥,٢٩	٢٢,٥٣	١٢,١٨				
٤	أسهمت الندوات التي تقام في تشجيعي على مبدأ الحوار المفتوح الذي يعزز من أمني الفكري.	ك	٢٢١	١٤١	٧٣	٢,٣٤	٠,٧٥	١٠	أوافق
		%	٥٠,٨١	٣٢,٤١	١٦,٧٨				
١١	عززت المطبوعات والكتيبات التي تصدر في إبراز أهمية الاعتدال والوسطية؛ مما حصن ذلك على أمني الفكري.	ك	١٩١	١٤٤	١٠٠	٢,٢١	٠,٧٩	١١	أوافق
		%	٤٣,٩١	٣٣,١	٢٢,٩٩				
المتوسط العام						**٢,٦٠**	**٠,٣٧**	**أوافق**	

يتضح من الجدول رقم (٩) أن المتوسط الحسابي بلغ (٢,٦٠ من ٣,٠)، مما يعني أن مفردات عينة الدراسة يوافقن على أن للأنشطة الطلابية اللاصفية دور في تحقيق الأمن الفكري بدرجة (أوافق) بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي ما بين (٢,٢١ – ٢,٨٠) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (أوافق، محايد)، وتوصلت نتائج الجدول السابق أن الأنشطة الطلابية اللاصفية لها دور كبير في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات، إذ إن الأنشطة الطلابية اللاصفية المتمثلة في الاحتفالات بالمناسبات الوطنية أسهمت في تعزيز واحترام مقدرات الوطن، وتحقيق الولاء والانتماء للدين والوطن، وأسهمت

الندوات والدروس واللقاءات العلمية في توازن شخصية الطالبات وصقلها بالأفكار الإيجابية، وكذلك أسهمت المنتديات الثقافية في احترام الطالبات لأفكار وحرية الآخرين، وهذا يؤكد ما ذكر في أدبيات الدراسة أن الأنشطة الطلابية اللاصفية قادرة على تشكيل شخصية الطالبات من خلال قيامها ببث الأفكار والقيم التي تعود بالنفع على نفوسهن، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهن وبين المجتمع، كما تساعد على النمو العقلي للطالبات من خلال زيادة بصيرتهن وتدريبهن على التفكير المنطقي السليم، وجعلهن مواطنات صالحات.

مناقشة نتائج الدراسة:

تم مناقشة النتائج في ظل التساؤلات التي ارتكزت عليها وهي كما يلي:

– التساؤل الأول: ما دور المقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري؟

أوضحت نتائج الدراسة أن المقررات الدراسية تلعب دورًا كبيرًا في تحقيق الأمن الفكري، إذ شجعت الطالبات على الحوار والنقاش البناء؛ مما زادت من مستوى ولائهن وانتمائهن للدين والوطن، وكذلك نمت لديهن الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية، ودعمت السلوك الإيجابي وتنمية روح المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة. وتتفق هذه النتائج مع فرضيات نظرية الدور الاجتماعي، إذ إنه لا بد من وجود تفاعل بالأدوار؛ لأن دور المقررات هو الحلقة المتينة التي من خلالها تُحفز الأفكار الإيجابية للطالبات وتنميتها في اتخاذ القرارات والحوار وتحقيق استقامة الفكر وتحصينه، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة:(منصور، ٢٠١٧) التي بيّنت أن دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري جاء بدرجة عالية جداً، واختلفت النتائج مع نتائج دراسة: (علي، ٢٠١٨) في أن دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري في المدرسة الثانوية جاء بدرجة ضعيفة جدًا.

– التساؤل الثاني: ما دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري؟

كشفت النتائج أن لعضو هيئة التدريس دور كبير وإسهام واضح في غرس قيم الولاء والانتماء للدين والوطن ولولاة الأمر في روح الطالبات، وتشجيعهن على احترام التنوع الثقافي والفكري مع ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وذلك من خلال الحوار الفعّال وتقبل الرأي الآخر، وتنمية التفكير الناقد، وأن لعضو هيئة التدريس دور مهم في تكوين شخصية الطالبة المعرفية، وتنمية المواهب العلمية والثقافية بدرجة كبيرة ومؤثرة، باعتباره قدوة حسنة يقتدى بها، وتهتم بما يقوله لها، وبما يزودها بها من معلومات أثناء المحاضرة، وكذلك محاولة تصحيح الفكر الخاطئ لديهن لحمايتهن من أخطار الفكر المتطرف، وتتفق هذه النتائج مع مبادئ النظرية البنائية الوظيفية، إذ إن الوظائف التي يؤديها أعضاء هيئة التدريس قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة، وبذلك فإن أعضاء هيئة التدريس فاعلون بدرجة كبيرة سواء في تكوين المهارات المعرفية أم العلمية أو الثقافية باعتبار دورهم يتميز بالدينامية، كذلك تتفق مع نتائج دراسة:(الثويني، ٢٠١٤)، التي وضحّت أن المعلم يحفز طلابه

على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، و(الزبون، ٢٠١٨)، التي بيّنت نتائجها أن دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري جاء بدرجة عالية، و(الشمري، ٢٠٢٠) التي كشفت نتائجها أن عضوات هيئة التدريس لهن دور كبير في تحقيق الأمن الفكري، وتختلف مع نتائج دراسة: (منصور،٢٠١٧) التي توصلت إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة، ودراسة (علي، ٢٠١٨) التي وضحّت أن دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري ضعيف.

– التساؤل الثالث: ما دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تحقيق الأمن الفكري؟

توصلت النتائج إلى أن الأنشطة الطلابية اللاصفية دور مهم في تحقيق الأمن الفكري من خلال الاحتفالات بالمناسبات الوطنية التي أسهمت في تعزيز واحترام مقدرات الوطن، وتحقيق الولاء والانتماء للدين والوطن، وأسهمت الندوات والدروس واللقاءات العلمية في توازن شخصية الطالبات وصقلها بالأفكار الإيجابية والقيم التي تعود بالنفع على نفوسهن، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهن وبين المجتمع، كما ساعدت على النمو العقلي للطالبات من خلال زيادة بصيرتهن وتدريبهن على التفكير المنطقي السليم. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من: (المطيري،٢٠١١) التي توصلت إلى أن الأنشطة الطلابية تسهم في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من خلال برامجها وفعالياتها الجامعية، ودراسة (منصور،٢٠١٧) التي توصلت إلى أن دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب متوسطة، ووافق أعضاء هيئة التدريس على دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

١. على المسؤولين في لجنة الخطط الدراسية توجيه المقررات الدراسية بصورة أكبر في تنمية مهارة التفكير الناقد للطالبات لكون ذلك هو الطريق في عملية التواصل الفعّال، وتبادل الآراء وحل المشكلات وبصفه عامة تحقق الأمن الفكري.
٢. على أعضاء هيئة التدريس إعطاء وقت كافٍ لإدراك الطالبات بالموضوعات المتعلقة بالأمن الفكري بجانب المادة العلمية التي يتم تدريسها.
٣. على أعضاء هيئة التدريس توجيه الطالبات لاستغلال أوقات الفراغ في تطوير الذات والقراءة من خلال اقتراح عناوين كتب متعلقة بالأمن الفكري وتلخيصها وتقديمها داخل قاعة المحاضرة.
٤. على القائمين بالإشراف على الأنشطة الطلابية اللاصفية التوسع في تنظيم الندوات ذات العلاقة بمجال الأمن الفكري وفتح مجالات الحوار والنقاش بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس.
٥. على المسؤولين في إدارة النشاط الطلابي توفير المنشورات والكتيبات التي تبرز منهج الوسطية

والاعتدال للوقاية من الانحرافات الفكرية سواء ورقية أو إلكترونية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

١. ابن منظور،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي .(١٩٩٣م)، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت: لبنان: ط (٣).

٢. –الأصفهاني، الراغب.(٢٠٠٩م)، *مفردات ألفاظ القرآن* (د:ت)، دار القلم– الدار الشامية، مج (١)، ط (٤).

٣. صالح، مصلح .(١٩٩٩م)، *الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية*، دار عالم الكتب، مج (١)، ط (١).

٤. مجمع اللغة العربية .(١٩٨٩م)، المعجم الوجيز، مج (١).

ثانياً: المراجع العربية:

٥. أبو جبر، عدنان حمدان .(٢٠١٤م)، *دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله*، الجامعة الإسلامية، غزة.

٦. أبو عراد، صالح علي .(٢٠١٠م)، *دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج (٢٧)، ع (٥٧).

٧. الأتربي، هويدا محمود .(٢٠١١م)، *دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها: تصور مقترح*، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج (١٨)، ع (٧٠).

٨. الأحمدي، حميد محمد .(٢٠١٦)، *دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه*، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر التربوي الدولي الأول المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، جامعة الملك خالد.

٩. التميمي، حسن .(٢٠٢٠م)، *التعليم والأمن الفكري*، دار الهدى للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٠. التميمي، رائد رمثان .(٢٠١٨م)، مدى ممارسة مدراء المدارس الأمن الفكري لمواجهة ظاهرة التطرف في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين أنفسهم، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، مج (١)، ع (٣).

١١. الثويني، محمد عبد العزيز. (٢٠١٤م)، دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج (٧)، ع (٢).

١٢. الجوارنة، المعتصم بالله سليمان. (٢٠١١م)، *الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد*

الإسلامية العربية، جامعة حلوان، كلية التربية، مج (١٧)، ع (٣).

١٣. الحسن، إحسان محمد .(٢٠١٥م)، *النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة*، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ط (٣).

١٤. الحقباني، شفياء ثقل .(٢٠٢٣م)، *دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات دراسة ميدانية في جامعة الملك فيصل*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

١٥. الحوراني، محمد. (٢٠٠٨م)، *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*، ط١، دار مجدولاي، عمان: الأردن.

١٦. الخليفة، شعاع خليفة. (٢٠٢٢م)، دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة، المملكة العربية السعودية، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*.

١٧. الخليوي، نوف سليمان. (٢٠١٨م)، المسؤولية المجتمعية للتعليم في تعزيز الأمن الفكري لطلبة التعليم العام، *جمعية الثقافة من أجل التنمية*، ع (١٢٧).

١٨. الدغيم، محمد دغيم. (٢٠٠٦م)، *الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية*، دار العرب للنشر والتوزيع، الرياض: المملكة العربية السعودية.

١٩. الزبون، مأمون سليم. (٢٠١٨م)، دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، مج (١١)، ع (٣٥).

٢٠. السديس، عبد الرحمن بن عبدالعزيز.(٢٠٠٥م). *الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: المملكة العربية السعودية.

٢١. السعيد، مبروك. (٢٠١٩م). *مقومات تعزيز الأمن الفكري*، مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية بالقاهرة.

٢٢. الشمري، الهنوف عبيد. (٢٠٢٠م)، درجة إسهام عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ع (١٠٩).

٢٣. الشمري، مسلم، والجردات، محمود. (٢٠١١م). *دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية، مج (٢٧)، ع (٥٤).

٢٤. العنزي، ناصر عيد. (٢٠١٨م). *إدارة الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الأمن الفكري*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: المملكة العربية السعودية.

٢٥. القاسم، وجيه قاسم، وعسيري، محمد.(٢٠٢١)، *المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة*، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢٦. اللويحق، عبد الرحمن معلا.(٢٠١٧م)، تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة، جامعة الإمام محمد بن سعود، *المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية*، ع (٣).

٢٧. المالكي، عبدالحفيظ عبد الله .(٢٠٠٩م)، *الأمن الفكري مفهومه، وأهميته ومتطلبات تحقيقه*، كلية الملك فهد الأمنية مركز البحوث والدراسات، مج (١٨)، ع (٤٣).

٢٨. المطيري، حمد سعد .(٢٠١١م)، *دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري: دراسة من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم*، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

٢٩. الهذيلي، ماجد محمد .(٢٠١١)، *مفهوم الأمن الفكري دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام.*

٣٠. بسطويسي، نشوة سعد .(٢٠١٨م)، صيغ تربوية مقترحة لتفعيل أدوار كليات التربية في تدعيم الأمن الفكري لدى طلابها لمواجهة ظاهرة التطرف، جامعة قناة السويس، كلية التربية، *مجلة رابطة التربويين العرب*، ع (١٠٤).

٣١. جرش، محمد حمدان(٢٠٢١م)، *الشباب والأمن الفكري*، السعيد للنشر والتوزيع، ط (١)، القاهرة: مصر.

٣٢. حسن، صلاح عبد الله .(٢٠٢٠م)، *دور الجامعات في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها* – دراسة ميدانية بجامعة أسيوط، مج (٣٦)، ع (٣)، مصر.

٣٣. شلدران، فايز .(٢٠١٣م)، دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري، الجامعة الإسلامية، غزة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج (٢١)، ع (١).

٣٤. علي، أسماء فتحي السيد .(٢٠١٨م)، دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، جامعة سوهاج، كلية التربية، *مجلة التربية*، مج (٥٤).

٣٥. محمد، عبد الناصر راضي .(٢٠١٣م)، دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، *المجلة التربوية*، مج (٣٣)، القاهرة: مصر.

٣٦. منصور، منال منصور أحمد .(٢٠١٧م)، *تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها*

من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، جامعة الأزهر، كلية التربية، مج (١)، ع (١٧٢).

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

١.الغنام، خالد بن عبد الرحمن (٢٠١٩)، وزارة الداخلية، الإدارة العامة للأمن الفكري.

https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/ideologicalsecurity/contents/!ut/p/z0/fYxBDsIgFESvwob1R0KMW9JEbV2ocWFlY36QNF8pWKBGby8HMK4m8ZlwEAPJuCLBiwUA_raL2Z5Fa1S24WSu5U6rIUyq7RTSv3SsEJE3Rg_kv1he7TZDQYG0Nx7wI91fTe2TKjZ9nZOVH5cPETM0xcjEiBixulOsaU2ehyxsH/_B87E5fwGQHcB

٢. الواصل، محمد (٢٠١٥)، أهمية الأمن الفكري، مقالات تربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

https://units.imamu.edu.sa/shis/malaz-inst/EduArticles/Pages/26-5-1439-m.aspx

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

١. الهيئة العامة للإحصاء. الهيئة العامة للإحصاء تصدر تقرير "الشباب السعودي بالأرقام "بمناسبة اليوم العالمي للشباب ٢٠٢٠م | الهيئة العامة للإحصاء (stats.gov.sa)

٢. عمادة تقنية المعلومات، البيانات المفتوحة جامعة الملك فيصل.البيانات المفتوحة –الطلبة (kfu.edu.sa).

٣.عمادة شؤون الطلاب (٢٠٢١م)، جامعة الملك فيصل. https://www.kfu.edu.sa/ar/Deans/AhsaaStudent/Pages/Home-new.aspx

٤.وحدة التوعية الفكرية، جامعة الملك فيصل.الأخبار – اللجنة العليا للوعي الفكري في جامعة الملك فيصل تناقش إنجازات وتطلعات استراتيجيات تهيئة بيئتها التعليمية. (kfu.edu.sa)

٥. وزارة التعليم،٢٠٢٠. سياسة التعليم . (moe.gov.sa)

خامساً: المراجع الأجنبية:

1. Ben-Zeev, A., Paluy, Y., Milless, K., Goldstein, E., Wallace, L., Márquez-Magaña, L., ... & Estrada, M. (2017). 'Speaking Truth'Protects Underrepresented Minorities' Intellectual Performance and Safety in STEM. Education sciences, 7(2), 65
2. Nwaubani, Okechukwu O; Okafor, Ogochukwu Stella. (2015). Assessing the Moral Relevance of Peace Education Contents in the Basic Education Social Studies Curricula for Effective Citizenship Participation in Nigeria. Journal of Education and Practice, v6 n13 p79-87.